رابط المادة على منصة باحث

الدروس العلمية لفضيلة الشيخ أ. د. عبدالله بن محمد الأمين - تفسير البغوي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن قال بنهر بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلن ما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا - 00:00:11

لا طاقة لنا اليوم بجالون قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله غلبت فئة كثيرة كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا - 00:02:01

افرغ علينا صبرا قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت صرنا على القوم الكافرين وهزموه وقت لداود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه من ما يشاء ولولا ببعض لفسدت الارض ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسد - 00:03:18

بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر واعن برحمتك الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله هنا مضللة ومن يضلل لا هادي له - 00:04:51

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما اما بعد قال الامام البغوي في كتابه معالم التنزيل في تفسير القرآن - 00:05:35

غفر الله لنا وله ولشيخنا ولوالدينا وشافانا والمسلمين وقال قتادة والكلبي السكينة فعيلة من السكون اي طمأنينة من ربكم ففي اي مكان كان التابوت اطمأنوا اليه وسكنوا وبقية مما ترك ال موسى وال هارون - 00:06:03

هذا اقرب الاقوال الاقوال الاخرى بعيدة. نعم قوله تعالى وبقية مما ترك ال موسى وال هارون يعني موسى وهارون انفسهما كان فيه لوحان من التوراة ورضاد الالواح التي تكسرت وكان فيه عصا موسى ونعلاه - 00:06:41

وعمامة هارون وعصاه وقفيز من المن الذي كان ينزل على بني اسرائيل فكان التابوت عند بني اسرائيل وكانوا اذا اختلفوا في شيء تكلم وحكم بينهم واذا حضروا القتال قدموه بين ايديهم - 00:07:22

فيستفتحون به على عدوهم فلما عصوا فلما عصوا وافسدوا سلط الله عليهم العمالقة فغلبوهم على التابوت وكان السبب في ذلك انه كان لعيل العالم الذي ربى شمويل عليه السلام لبنان شابان - 00:07:50

وكان عيلا حبرهم وصاحب قربانهم فاحدث ابناه في القربان شيئا لم يكن فيه وذلك انه كان لعيلة منوط القربان الذي كانوا ينوطونه به الذي كانوا ينوطونه به كل بين فما اخرج - 00:08:22

كان للكاهن الذي ينوطه فجعل ابناه كالاليب وكان النساء يصلين في بيت المقدس فيتشبثان بهن فاوحى الله تعالى الى شمويل عليه السلام انطلق الى عيلة فقل له منعك حب الولد - 00:08:52

من ان تزجر ابنيك عن ان عن ان يحدث في قرباني وقدسي شيئا وان يعصياني فلانزعن الكهانة منك ومن ولدك ولاهلكنك واياهما فاخبر شمويل عيلة بذلك ففزع فزعا شديدا فسار اليهم عدو ممن حولهم - 00:09:19

فامر ابنيه ان يخرجا بالناس فيقاتلا ذلك العدو فخرجا واخرجا معهما التابوت فلما تهيأوا للقتال جعل عيلة يتوقع الخبر ماذا صنعوا فجاءه رجل وهو جالس على كرسيه فقال ان الناس قد انهزموا - 00:09:49

وان ابنيك قد قتلا قال فما فعل التابوت قال ذهب به العدو مشاهق ووقع على قفاه من كرسيه ومات فخرج امر بني اسرائيل فخرج

امر بني اسرائيل وتفرقوا الى ان بعث الله طالوت ملكا - 00:10:18
فسألوا البينة فقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت وكانت قصة التابوت ان الذين سبوا التابوت اتوا به قرية من قرى فلسطين يقال لها ازدوت وجعلوه في بيت صنم لهم ووضعوه تحت الصنم الاعظم - 00:10:46
فاصبحوا من الغد والصنم تحته فاخذوه ووضعوه فوقه وسمروا قدمي الصنم على التابوت فاصبحوا وقد قطعت يد الصنم ورجلاه. واصبح ملقاه تحت التابوت واصبحت اصنامهم منكسة فاخرجوه من بيت الصنم. ووضعوه في ناحية من مدينتهم - 00:11:14
فاخذ اهل تلك الناحية وجع في اعناقهم. حتى هلك اكثرهم فقال بعضهم لبعض اليس قد علمتم ان اله بني اسرائيل لا يقوم له شيء فاخرجوه الى قرية كذا فبعث الله على اهل تلك القرية - 00:11:45
ثأرا فكانت الفأرة تبيت مع الرجل منهم فيصبح ميتا. وقد اكلت ما في جوفه فاخرجوه الى الصحراء فدفنوه في مخرئة لهم فكانوا فكان كل من تبرز بها اخذه الباسور والقولونج - 00:12:09
فتحيروا في امرهم وفي الاماكن لهم التابوت فقالت لهم امرأة كانت عندهم من سبي بني اسرائيل من اولاد الانبياء لا تزالون ترون ما تكرهون ما دام هذا التابوت فيكم فاخرجوه عنكم - 00:12:31
فاتوا بعجلة باشارة تلك المرأة وحملوا عليها التابوت ثم علقوا على ثم علقوها على ثورين وضربوا جنوبهما اه فاقبل الثوران يسيران ووكل الله تعالى بهما اربعة من الملائكة يسوقونهما فاقبل - 00:12:55
حتى وقف على ارض بني اسرائيل فكسرا نيريهما وقطعا حبالهما ووضع التابوت في ارض فيها حصاد لبني اسرائيل ورجع الى ارضهما فلم يرع بني اسرائيل الا بالتابوت فكبروا وحمدوا الله فذلك قوله تعالى - 00:13:20
تحمله الملائكة. هذه القصص لا يتعدى منها ما لم ياتي في النصوص وانهم تابوت هزموا واخذ منهم التابوت ثم الله تعالى لما اراد لهم لإنقاذ رجع لهم التابوت وكان هذا - 00:13:52
يعني كأنه اية لهذا داوود ورجع التابوت وفيه السكينة التي هي الطمأنينة وبقيت من الألواح والرضاة لا يتعدى في هذا النصوص اغلب الاسرائيليات لا تصح والنبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:18
حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الحديث صحيح وقال العلماء الاسرائيليات منقسمة الى ثلاثة اقسام قسم علمنا كذبه من كتابنا وهو فيها من سب الرسل واتهامهم - 00:14:50
الفواحش وامور لا تليق بافراد يسبون بها الملائكة فنعلم ان هذا كذب لان ديننا يكذبه وقسم يصدقه القرآن كما قال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف - 00:15:19
وقسم سكت عنه الوحي فنحن نحدث به ولا نصدق ولا نكذب هذه اقسام ثلاثة. واغلب الاسرائيليات اصبحت محكوم عليها وبالاخص في هذا الوقت اكبر من يأتي بالاسرائيليات مع علمه ابن جرير - 00:15:41
وخرجت الاسرائيليات في في رسالتين الامور محكوم عليه وكذلك الثعلبي واقل من يأتي بالاسرائيليات بالكثير واذا اتى بها في الغالب يحكم الحمد لله الأمور هذه سهلة ومبينة وهذه الامور لا يتعدى فيها غير النصوص - 00:16:04
ولذلك يعني اشار الى ان الذي يتكل على الله ويثق به ينصره الله واشار الى ان كل مشكلة ورائها المعاصي وقع الكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله - 00:16:32
مما قال والله مع الصابرين الله يكرر لنا في الوحيين ان من اطاع دخل الجنة وان من عصى دخل النار وبعدين يبين اسباب العصيان ويبين اسباب الطاعة اسباب العصيان الغفلة الجهل - 00:16:58
تقديم العاجلة ارتكاب الاخطاء عدم الخوف الامن واسباب الطاعة العلم والفهم والدعاء وصحبة الاخيار وفي النهاية التوفيق لان هذه الله خلق الكون وكتب هؤلاء للنار وهؤلاء للجنة ولذلك اكبر مشكلة يواجه من لم يوفقه الله القدر - 00:17:27
القدر امر عجيب ولما نزلت اية الحديد قالوا ففيما العمل؟ ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير - 00:18:02

بعدين قال لكي لا تأسوا على ما فاتكم لا تمت بالحزن ولا تفرحوا بما اتاكم ولا تموتوا بالفرح امشوا قوموا بالاسباب وكلوا ومواركم لبارئكم لله هذا اذا عمله المسلم يعيش سعيدا - 00:18:20

واذا مات ان شاء الله يفرح اما الذي يستدل بالقدر على المعائد فهذا مدخول الله يريد ان يوبقه القدر يستدل به على المصائب لا على المعايب لما قال الصحابة ففيما العمل ما دام كل شيء انتهى قال اعملوا - 00:18:43

فكل اعملوا اعملوا ينبغي لنا ان نجتهد ونعمل ولكن الامر الا الله ولا نقول ان شاء الله صحيح ان شاء الله لكن قال الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين - 00:19:11

فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسربة يتيما لا مقربة او مسكينا لا متربة ثم كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون - 00:19:34

ما في الجنة الا بالعمل ما في ما الذي يريد الجنة من غير عمل يستحيل والذي يريد العلم من غير دراسة يستحيل والذي يريد اتقاء من غير الاجتناب ومكابدة الطاعات يستحيل - 00:19:55

والذي يريد ان يحبه الناس يكرمهم ويتغاضى عن زلاتهم كل شيء له سبب وذلك نحن حري بناء ان نتعاون ونتحابب ونتزاور ونشيد المصانع ونشتري العقول ونوطن العلم سنكون اقوياء ما اذا كان كل واحد - 00:20:17

يجعل اللوم على الاخرين. الله يهديهم ما فعلوا. الله يهديهم. طيب الله يهديك انت ما الذي فعلت انت كل امرئ بما كسبت اي كل انسان رهين نفسه فلا تجعل اللوم على الاخرين ولا تقوم بما - 00:20:46

كل واحد يقوم بما يستطيع والله تعالى يرفعنا ويعزنا ويدمر اعدائنا ويملأ قلوبهم من الخوف منا. لكن نقوم بالاسباب اما تجدنا نريد الثمن والمذموم والله يقول ان الله اشترى مع الاسف تجد المسلمين - 00:21:02

لا يتحاشون الربا ولا الغش ولا الظلم ولا الكذب ولا عقوق الوالدين ولا اذية الجيران المعاصي تغرق اخطر ما يواجه سكان الارض المعاصي المعاصي تزيل النعم تمحق وتحرق اما الطاعة - 00:21:26

فهي تبارك في العمر وفي المال والولد فاذا اطعت ربك اسعدك واعطاك ودفع عنه واذا مت كنت كالغائب قدم على اهلي اما المجرم اذا مات لص خلته السلطة ايوة المجرم - 00:21:52

يعني صاحب المعاصي اذا مات كالمجرم تأخذه السلطة. كيف الحزن والالم والمتقي اذا مات الغائب قدم على اهله ينبغي لنا ان ننتبه ونجتهد ونتعاون ونتحابب ونتزاور ونحل مشاكلنا بالصلح ويكون عندنا ثقافة التنازل - 00:22:18

شريكك ابوك اخوك جارك تنازل كل شيء واعطيني شيء وخلينا نتعايش هذه طريقة مباركة ومفيدة والله تعالى بين لنا في كتابه وعلى لسان نبيه كل ما نحتاجه لدنيانا او اخرانا - 00:22:49

وتركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يغزو عنها الا هالك وحري بنا ان نفهم هذا ونعمل به ونبلغه للسكان الارضي حري بنا ان نعمل بهذا ونبينه ونبلغه للسكان الارضي - 00:23:16

لننقل ما نستطيع ان قاله من سكان الارض من النار النار نرجو الله السلامة والعافية النار امرها عظيم والذي لا يبالي مشكل ونحن اعطانا الفسحة. اعطانا العقل واعطانا الوقت في العمر - 00:23:38

وارسل لنا الرسل واتباع الرسل وبين لنا كل ما نحتاجه فلما لا نسير في بنيات الطريق؟ ونترك المنهج اللي يوصلنا الى الجنة لماذا فنحن الان لا زلنا في محل التدارك - 00:24:03

لا زلنا في الدنيا عقولنا عندنا نقدر نتحرك فنبادر قبل ان يفوت الاوان نبادر قبل ان تأتينا المنية ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا - 00:24:24

يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا قبل ان يقع المسلم في الندم ينتبه يتوب يرد المغال يجتهد واذا اضطر يسامح اذا تاب الانسان وعميلة اذا اضطر يسامح واذا نسي يسامح - 00:24:46

واذا اخطأ يسامح ولا يهلك على الله الا هالك فيا احبتي البدار البدار والعالم في حاجة ماسة الى المسلمين. اقول العالم في حاجة

ماسة الى المسلمين. والمسلم في حاجة ان يتمثلوا دينهم - 00:25:12
وان يعملوا به حتى يروا غير المسلمين جمال الاسلام في حياتهم. فعند ذلك يعجبون بالاسلام ويدخلون فيه فتسعد البشرية سعادة لا وراء وراءها لكن مشكلة اوامر معطلة ونواهي منتهكة الذي قوض - 00:25:34
مليارين اوامر معطلة ونواهي منتهية. اعدوا تعاونوا اثبتوا اذكروا الله كثيرا يغضوا من ابصارهم. يحفظوا فروجهم لا تنازعوا لا يغتب بعضكم بعضا لا تمشي في الارض مرحا اذا لا بد ان نشيء - 00:26:02
ان مشكلتنا تعطيل الاوامر وانتهاك النواهي نمتثل الاوامر ونجتنب النواهي ما اردناه يعطيه الله لنا وما خفنا منه يؤمننا ربنا منه اما كل واحد يغالط غلط زايد غلط زايد غلط. بحر من الغلط - 00:26:26
يموت الانسان الصلاة الصفر الصوم صفر الطهارة صفر. التعامل مع الوالدين صفر. مع الجيران صفر مع من تعول صفر مع لا خدم مع السائقين لا يبالي الواحد خلص يقال لو قرأ كتابك - 00:26:49
يقول الكافر يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضر. ولا يعذب ربك احد ابعد هذا الواحد يعطي زمامه للشيطان ويقود الى النار - 00:27:12
ما ينبغي هذا نعم قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين ووضعت تابوت في ارض فيها حصاد لبني فيها حصاد لبني اسرائيل ورجع الى ارضهما فلم يرعى بني اسرائيل الا بالتابوت - 00:27:36
فكبروا وحمدوا الله فذلك قوله تعالى تحمله اي تسوقه وقال ابن عباس رضي الله عنه تحمله الملائكة كيف فرجعوا الى اهليهم الملائكة اهلهم ما هم في جهة عن جهة الملائكة في كل محل - 00:28:02
يعني كأن الكلام فيه مدخول شوية ما انتبهت هل تسوقه بعدين قال الملائكة تسوق وبعدين قال فرجعوا الى اهلهم يعني يقصد يعني الثيران معقول هذا احسنت الكيران لا يقال رجعوا - 00:28:28
يقال رجعت ايوه ما يقال الاضترار رجعوا يقال رجعت على كل تفضل ايوه فاقبل الثوران يسيران ووكل الله تعالى بهما اربعة من الملائكة يسوقونهما. فاقبلا توقف على ارض بني اسرائيل فكسرا نيريهما وقطعا حبالهما ووضع التابوت في - 00:28:53
ارض فيها حصاد لبني اسرائيل ورجع الى ارضهما فلم يرعى بني اسرائيل الا بالتابوت فكبروا وحمدوا الله فذلك قوله تعالى تحمله اي تسوقه وقال ابن عباس رضي الله عنهما جاءت الملائكة بالتابوت - 00:29:23
تحمله بين السماء والارض وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت وقال الحسن كان التابوت مع الملائكة في السماء فلما ولي طالوت الملك حملته الملائكة وضعته بينهم وقال قتادة بل كان التابوت في التيه خلفه موسى - 00:29:52
خلفه موسى عبده يوشع ابن نون فبقي هناك فحملته الملائكة تفضل ايوه فلما ولي الطالوت فلما ولي طالوت الملائكة الاسرائيليات هذا تفضل حملته الملائكة وضعته بينهم وقال قتادة بل كان التابوت في التيه - 00:30:18
خلفه موسى عند يوشع ابن نون فبقي هناك فحملته الملائكة حتى وضعته في دار طالوت. فاقروا بملكه قوله تعالى ان في ذلك لا ماذا قال المعلم طيب ان في ذلك لاية - 00:30:46
قال في الحاشية اسناده صحيح عبدالله ابن رجاء ابن عمر من رجال البخاري ايش اللي اسناده الصحيح ما لم يعلق. ها لم يعلق ايوة نعم نعم. قال الامام البغوي رحمنا الله واياه - 00:31:15
فحملته الملائكة حتى وضعته في دار طالوت. فاقروا بملكه قوله تعالى ان في ذلك لاية اي لعبرة لكم قوله تعالى ان كنتم مؤمنين قال ابن عباس رضي الله عنهما ان التابوت وعصا موسى في بحيرة طبرية - 00:31:40
وانهما يخرجان منها قبل يوم القيامة قال الامام البغوي غفر الله لنا وله ولوالدينا والمسلمين قوله تعالى فلن ما فصل طالوت بالجنود. اي خرج بهم واصل الفصل القطع يعني قطع مستقرة - 00:32:15
شاخصا الى غيره فخرج طالوت من بيت المقدس بالجنود وهم يومئذ سبعون الف مقاتل. وقيل ثمانون الفا لم يتخلف عنه الا كبير لهرم او مريض لمرضه او معذور لعذره وذلك - 00:32:45

انهم لما رأوا التابوت لم يشكوا في النصر فتسارعوا الى الجهاد فقال طالوت لا حاجة لي في كل ما ارى من القوم. لا يخرج معي رجل يبني بناء لم يفرغ منه - 00:33:07

ولا صاحب تجارة يشتغل بها. ولا رجل عليه دين. ولا رجل تزوج امرأة ولم يبني بها ولا يتبعني الا الشاب النشيط الفارغ فاجتمع له ثمانون الفا من شرطة من شرقه من شرطه وكان في حر شديد - 00:33:27

فشكوا قلة الماء بينهم وبين عدوهم فقالوا ان المياه قليلة لا تحملنا فادعوا والله ان يجري لنا نهرا قال طالوت بنهر اي مختبركم ليرى طاعتكم وهو اعلم قوله في نهر - 00:33:56

قال قال ابن عباس والسدي هو نهر فلسطين. وقال قتادة نهر بين الاردن وفلسطين. عذب فمن شرب منه فليس مني اي من اهل ديني وطاعتي قوله تعالى اي لم يشربه - 00:34:31

فانه مني الا من اغترف غرفة بيده قرأ اهل الحجاز وابو عمرو غرفة بفتح الغين. عرفة وقرأ الاخرون بالضم وهما لغتان قال قال الكسائي الغرفة بالضم الذي يحصل في الكف من الماء اذا غرف - 00:34:59

والغرفة بالفتح الاقتراف الضم اسم والفتح مصدر قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم نصب على الاستثناء واختلفوا في القليل الذين لم يشربوا من النهر فقال السدي كانوا اربعة الاف - 00:35:28

وقال غيره ثلاثمئة وبضعة عشر وهو الصحيح قال الامام البغوي رحمنا الله واياه وهو الصحيح لما اخبرنا عبد الواحد بن احمد المليحي قال اخبرنا احمد بن عبدالله النعيمي قال اخبرنا محمد بن يوسف - 00:35:56

اخبرنا محمد بن اسماعيل قال قال اخبرنا عبد الله بن رجاء قال اخبرنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال كنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. نتحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة ان - 00:36:18

عدة اصحاب بدر. اصحابي. اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن وهم بضعة عشر وثلاثمئة وروي ثلاثمئة وثلاثة عشر فلما وصلوا الى النهر وقد القي عليهم العطش فشرب منه الكل الا هذا العدد القليل - 00:36:44

فمن اغترف غرفة كما امر الله قوي قلبه وصح ايمانه وعبر النهر سالما. وكفته وكفته تلك الغرفة الواحدة ايه ده؟ لشربه وحمله ودوابه والذين شربوا وخالفوا امر الله اسودت شفاههم وغلبهم العطش فلم - 00:37:16

وبقوا على شط النهر وجبنوا عن لقاء العدو. فلم يجاوزوا ولم يشهدوا الفتح وقيل كلهم جاوزوه. ولكن لم يحضر القتال الا القليل الذين لم يشربوا. قول تعالى غرفة مصدر وغرفة اسم - 00:37:44

الغرفة هو الماء اللي في اليد والغار فهو التناول غرفة وغرفة كأنها اسم لهذا الذي ايوه. كان له اسم للي وقع في هذا ولكن هم بمعنى واحد يعني جزاك الله خيرا - 00:38:11